

SIATS Journals

Journal of manuscripts & libraries Specialized Research

(JMLSR)

Journal home page: http: //www.siats.co.uk



مجلَّة المخطوطات والمكتبات

للأبحاث التَّخصصيَّة

العدد 1، المجلد 1، آب ، أكتوبر 2016م.

e-ISSN: 2550-1887

NAZARAT FI MUSNAF ABN 'ABI SHAYBAT DIRASAT FI ALMUNHAJ WALTABWIB WALRAWAYA

نظرات في مصنف ابن أبي شيبة

دراسة في المنهج والتبويب والرواية

د. حسين عبد الحميد النقيب   د. محمد راغب الجيطان

جامعة النجاح الوطنية/ نابلس/ فلسطين

Dr.mohamad.jetan2013@gmail.com

1437هـ – 2016م

ARTICLE INFO

Article history:
Received 1/4/2015
Received in revised form 1/5/2015

Accepted 15/5/2015
Available online 15/10/2016
Keywords:
Insert keywords for your paper

الملخص:

يعد مصنف بن أبي شيبة من الموسوعات الحديثية التي استوعبت الأحاديث النبوية المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، ولا ضير في ذلك، لأنّ هدف المؤلف هو جمع وتدوين كل ما وصله من الروايات في عصره، واضعا الأحاديث في أبواب وفق دلالتها الفقهية، من خلال تراجم محددة بلغت سبعة أنواع، وهي الترجمة بجملة خبرية عامة، والترجمة بجملة خبرية خاصة، وبآية قرآنية أو جزء منها، وبلفظ من ألفاظ الحديث، والتراجم المصدرة بالاسم الموصول "مَن"، والترجمة بصيغة الاستفهام، والترجمة بصيغة شرطية. علما بأنّ المؤلف لم يضع الأحاديث وفق ترتيب معين، فمثلا حسب الصحة أو الضعف، أو حسب الدلالة الألصق بعنوان الترجمة.



المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا، والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين.

قيّض الله تعالى لدينه علماء أخذوا على عاتقهم حمل هذا الدين، ونشره، وبيان فقهه وآدابه، وتصنيف العلوم المختلفة فيه، فبرز في كل عصر من العصور جهابذة واصلوا الليل بالنهار، وكابدوا وعثاء السفر، ليكونوا ورثة الأنبياء، وكان من بين هؤلاء العلماء ولا ريب، العالم الجليل، سيد الحفاظ "أبو بكر بن أبي شيبة"، الذي طلب العلم صبيا، وتتلمذ على يدي كبار العلماء، وكان شيخا لكبار العلماء من بعده ومنهم الإمام البخاري رحمهم الله.

وبرع أبو بكر في مجالات عديدة ولا سيما التصنيف في علم الحديث، وكان مصنفه من تلك الجواهر التي نظمها لنا في حياته، حتى ارتبط اسم الكتاب باسمه، فكان العقد الذي جمع فيه بإسناده ما بين المرفوع والموقوف والمقطوع، ليدون لنا من حفظه وثيقة جليلة حوت من الأحاديث والأقوال (27943)، إضافة لما فيه من الفوائد الحديثية والفقهية.

ويعتبر المصنف من أقدم الكتب المؤلفة في الحديث الشريف، ومن أقدم الكتب التي رتبت أحاديثها على الأبواب، فكل من جاء بعده اعتمد عليه وإن لم يصرحوا بذلك، وعلى رأسهم إمام الحديث البخاري رحمه الله. فكان لا بد من تسليط الضوء على جزئية دقيقة في المصنف تتمثل بكشف خيوط منهج الإمام أبي بكر في مصنفه، في الرواية والتبويب، لما لذلك دور في قراءة الصناعة الفقهية والحديثية التي تمتع بها أبو بكر بن أبي شيبة، وضمنها في مصنفه. وقد وُسمت هذه الدراسة بـ "**منهج أبي بكر بن أبي شيبة في التبويب والرواية في مصنفه**".

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية دراسة منهج ابن ابي شيبة في مصنفه، فيما يلي:

1. بيان منهج ابن أبي شيبة في رواية أحاديث المصنف.
2. تسليط الضوء على طريقة أبي بكر في التراجم.
3. معرفة مدى انطباق تراجم المصنف مع الأحاديث المندرجة تحت كل ترجمة.
4. كشف طريقة الحافظ في ترتيب أحاديث المسألة الواحدة، وفق معايير محددة.



أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

1. إبراز منهج الحافظ ابن أبي شيبة في مصنفه من حيث التبويب.
2. تتبع طريقة ابن أبي شيبة في إيراد روايات الترجمة، المرفوعة والموقوفة والمقطوعة منها.
3. معرفة مدى تطابق روايات المسألة الواحدة مع عنوان الباب فالترجمة.

إشكالية الدراسة:

كِبر حجم مصنف بن أبي شيبة، وطبيعة الروايات التي ضمنها مصنفه، وعددها، وكثرة الأبواب والتراجم التي حواها المصنف، وقبل كل ذلك قدم المصنف. وفي المقابل قلة خدمة طلبة العلم للمصنف، كان لا بد من دراسته وتسليط الضوء حول جزئية دقيقة تتمثل ببيان منهج ابن أبي شيبة في مصنفه، خاصة وأنه لم ينص على منهجه رحمه الله.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج التالي:

1. المنهج الاستقرائي: حيث قام البحث على استقراء كافة كتب المصنف وأبوابه.
2. المنهج التحليلي: تحليل ودراسة تلك النتائج ووفق أسس علم مناهج المحدثين.

خطة الدراسة:

المقدمة:

المبحث الأول: التعريف بمصطلح "مناهج المحدثين"، وبـ "أبي بكر بن أبي شيبة" وبـ "مصنفه".

المبحث الثاني: طرق الرواية والتبويب في مصنف بن أبي شيبة.

الخاتمة: وتشتمل على أهم النتائج والتوصيات.



المبحث الأول: التعريف بمصطلح "مناهج المحدثين"، وبـ "أبي بكر بن أبي شيبة" وبـ "مصنفه".

ونحن نبحث عن منهج أيّ مصنف من المحدثين، لا بد وأن نجعل لذلك مدخلا نعرّف بموضوع البحث، ثم بميدان البحث، وفي مَن نبحث، لما لذلك من أثر في وضوح الرؤيا لرسم خيوط منهج العالم، وهذا يظهر في حياة أبي بكر بن أبي شيبة، فعندما ندرك طبيعة نشأته وعائلته نعرف ذاك التميز التي عُرف به في مؤلفاته ولا سيما مصنفه الذي ارتبط باسمه، ندرك سرّ وجود مؤلفاته وأهمها المصنف.

المطلب الأول: مفهوم مصطلح "مناهج المحدثين".

من أوائل من أصلّ موضوع مناهج المحدثين الشيخ نور الدين عتر، عندما أشار في كتابه الماتع "لمحات موجزة في مناهج المحدثين العامة"، حيث أشار إلى أنّ المفهوم الاصطلاحي لمناهج المحدثين هو: "الطرق التي يتبعها المحدثون في رواية الحديث وفي تصنيفه، والمقاصد الفقهية، والفنية والإسنادية التي يرمزون إليها من وراء ذلك"[1].

وعرفه الدكتور أمين القضاة في كتابه الدقيق "دراسات في مناهج المحدثين" بأنه العلم الذي يكشف لنا طريقة المصنف في كتابه، من حيث الترتيب والتبويب، واختيار الشيوخ والطرق، وصياغة الأسانيد، ويبين كذلك شروط المصنف، ومصطلحاته الخاصة به، ومعرفة موضوعه، بما يعين على فهم ذلك الكتاب، والاستفادة منه على أكمل وجه"[2].

وأثناء مدارستنا لمساق مناهج المحدثين مع الأستاذ الدكتور امين القضاة في الجامعة الأردنية، وجدنا أنه قد استر على تعريف جامع مختصر، حيث قال: "طريقة المصنف للوصول إلى الهدف من خلال الشرط"[3].

[1] عتر، نور الدين، لمحات موجزة، دمشق: دار الفرفور، ط1، 1420هـ. (ص 6).

[2] القضاة، أمين محمد، دراسات في مناهج المحدثين، عمان: جهينة، ط1، 1432هـ. ص(3).

[3] من خلال محاضرات الدكتور أمين القضاة في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية. 2012هـ.



المطلب الثاني: أبو بكر بن أبي شيبة في سطور.

أولا: اسمه ونسبه وكنيته وشهرته.

هو أبو بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خُواستي، العبسي، مولاهم الكوفي. كان يكنى أبو بكر حتى غلبت عليه كنيته، واشتهر بابن أبي شيبة نسبة إلى كنية جده أبي شيبة ابراهيم بن عثمان بم خُواستي، فكان يقال له: (ابن أبي شيبة)، ويقال له: (أبو بكر بن أبي شيبة)[4].

ثانيا: مولده.

قال الخطيب البغدادي: ولد سنة تسع وخمسين ومائة"[5]، وقال الذهبي: "توفي في سنة خمسة وثلاثين ومائتين، وله بضع وسبعون سنة"[6]. أما مكان ولادته فلم أجد من ذكره، لكنه نشأ بالكوفة وعاش فيها ومات فيها[7].

ثالثا: أسرته.

كان أبو بكر من عائلة كريمة ذات علم ودين واعتناء بالحديث، حتى قال فيهم يحيى الحمّاني: "أولاد ابن أبي شيبة من أهل العلم، كانوا يزاحموننا عند كل محدّث"[8].

فوالده محمد بن إبراهيم، كان عالما ثقة كيّسا، حتى قال فيه يحيى بن معين: "كان رجلا جميلا، ثقة كيّسا، أكيس من يزيد بن هارون". وقد ولي والد أبي بكر القضاء على بعض بلاد فارس[9].

وأخو أبي بكر، عثمان بن محمد بن أبي شيبة، كان ثقة حافظا، كثير الرحلة وملازمة العلماء، وأتقن فنون الحديث والتفسير وصنّف فيهما. وهو من شيوخ البخاري ومسلم وأبي داود وابن ماجه، وكان من أئمة الجرح والتعديل[10].

رابعا: عصره.

---

[4] انظر: تاريخ بغداد(66/10)، النجوم الزاهرة(282/2)، الأنساب (366/8)، واللباب (315/2)، وسير أعلام النبلاء (122/11-127)، وتهذيب التهذيب(3/6-4).

[5] تاريخ بغداد (66/10)، وانظر معجم المؤلفين (107/6).

[6] شذرات الذهب (85/2).

[7] انظر تاريخ بغداد (66/10 و71)، وتهذيب الكمال (732/2)، والتهذيب (3/6).

[8] انظر سير أعلام النبلاء (123/11)، والتهذيب (3/6).

[9] انظر تهذيب الكمال (1158/3)، والأنساب (267/8).

[10] انظر العجلي، تاريخ الثقات (ص 329)، والجرح والتعديل (167/6)، وتاريخ بغداد (283/11-286)، والتهذيب (135/7-137).



عاش أبو بكر من سنة (159هـ) إلى سنة (235هـ)، فكانت ولادته في عصر المهدي الذي تولى الحكم من سنة (158هـ) إلى سنة (169هـ)، وكانت وفاة أبي بكر في عصر المتوكل جعفر بن المعتصم بن الرشيد الذي تولى الحكم سنة (232) إلى سنة (247). فعاصر ابن أبي شيبة عهود ثمانية من الخلفاء العباسيين هم: المهدي، والهادي، والرشيد، والأمين، والمأمون، والمعتصم، والواثق، والمتوكل.

وقد اتسمت هذه الفترة بالاستقرار والأمن بوجه عام، وبخاصة عهدي هارون الرشيد (170-193هـ)، والمأمون (198-218هـ)، وكانت من أزهى العصور الإسلامية وأمجدها من جميع النواحي، السياسية، والعسكرية، والحضارية، والعلمية، والاقتصادية[11].

خامسا: طلبه للعلم، ورحلاته العلمية.

اتجه أبو بكر بن أبي شيبة إلى حفظ الحديث على صغر سنه، فيسمع الحديث من شريك النخعي وهو ابن أربع عشر سنة، قبل السنّ التي كان علماء الكوفة يستحبون ابتداء السماع فيها وهي سنّ العشرين[12]. فمحمد بن عمرو الجرجاني يسأل أبا بكر فيقول: "يا أبا بكر، سمعت من شريك وأنت ابن كم؟ فقال: وأنا ابن أربع عشرة سنة، وأنا أحفظ للحديث مني اليوم"[13].

ثم راح أبو بكر بن أبي شيبة يتتبع مجالس المحدثين في بلده، فينهل منهم بحماس ومذاكرة. ولم يقتصر رحمه الله على مشايخ بلده مع كثرتهم وغزارة علمهم، بل رحل في طلب العلم إلى بغداد، والبصرة، والمدينة المنورة، ومكة المكرمة، وكان يحفظ عمّن يلقى في حَجّة من المحدثين[14].

سادسا: شيوخه، وأقرانه، وتلاميذه.

[11] انظر تاريخ الطبري (8/114-9/182)، ومروج الذهب (3/319-4/128)، وتاريخ بغداد (10/67)، والشذرات (1/245).

[12] النظر الكفاية (ص54)، ومقدمة ابن الصلاح (61)، وفتح المغيث (2/8).

[13] التهذيب (6/4)

[14] انظر تاريخ بغداد (10/66-67)، سير أعلام النبلاء (11/125)، الطبقات لابن سعد (6/413)، تذكرة الحفاظ (2/432)، تهذيب الكمال (2/1502).



تلقى أبو بكر بن أبي شيبة الحديث من سادة علماء الحديث، من الحفاظ الثقات، ذوي المكانة العالية، والمنزلة الرفيعة بين المحدثين، منهم: وكيع بن الجراح، وعبد الله بن المبارك، وابن عيينة، وعبد الله بن إدريس، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن سعيد القطان. وما زال يتوسع ويستكثر منهم حتى زاد عدد شيوخه على الخمسين ومائتين[15].

وكان ابن أبي شيبة من أقران جماعة من الثقات الأثبات، منهم: أحمد بن حنبل، واسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني، وقال الذهبي: " هو من أقرانهم في السنّ والمولد والحفظ، ويحيى بن معين أسنّ منهم بسنوات"[16].

وقد روى عن أبي بكر بن أبي شيبة جماعة من العلماء المشهورين، منهم: الإمامان الجليلان البخاري ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، وأحمد بن حنبل، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان، والدارمي[17].

سابعا: مكانته العلمية.

كان أبو بكر من العلماء الذين اشتهروا بالعلم، والحفظ، والثقة والاتقان، والصلاح والتقوى، وقد علت مكانته بين العلماء، فهذا الإمام أحمد رحمه الله قال: " ما رأيت وكيعا قطّ شكّ في حديث إلا يوما واحدا. فقال: أين ابن أبي شيبة؟ كأنه أراد أن يسأله أو يستثبته"[18].

وقال عبد الرحمن بن خراش:" سمعت أبا زرعة يقول: ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة. فقلت: يا أبا زرعة! فأصحابنا البغداديون؟ قال: دع أصحابك، فإنهم أصحاب مخاريق! ما رأيت أحفظ من أبي بكر بن أبي شيبة"[19]. وقال ابن كثير:" أحد الأعلام، وأئمة الإسلام، وصاحب المصنف الذي لم يصنف أحد مثله قطّ، لا قبله ولا بعده"[20].

ثامنا: العلوم التي برع فيها.

نشأ أبو بكر في أسرة علمية، إضافة إلى العصر الذي عاش فيه وما فيه من الازدهار والتقدم، وما صاحب ذلك من حبه للعلم وقوة ذاكرته، وحضور ذهنه، فلا عجب أن يبرع في عدد من العلوم منها:

- ✓ العلم الأول: الحديث الشريف.

---

15 انظر تهذيب الكمال (2/732-733).

16 سير أعلام النبلاء (11/122)، وينظر التقريب (1/24، 54)، (2/358).

17 انظر تهذيب الكمال (2/723)، تهذيب التهذيب (6/3)، سير أعلام النبلاء (11/122).

18 تاريخ بغداد (12/479).

19 تاريخ بغداد (10/69)، وسير أعلام النبلاء (11/125)، وتذكرة الحفاظ (2/423)، والتهذيب (6/4).

20 البداية والنهاية (10/328).



اشتهر أبو بكر بالحفظ والمعرفة بالحديث، وما زالت مكانته تعلو شيئا فشيئا حتى صار محدث الكوفة، وكان يجلس إلى إحدى اسطوانات مسجد الكوفة، فيحدث بالحديث، والحفاظ حوله سكوت. وتوارث كبار علماء الحفاظ الجلوس إلى هذه الاسطوانات، أولهم الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، ثم علقمة بن قيس، ثم إبراهيم النخعي، ثم منصور بن المعتمر، ثم سفيان الثوري، ثم وكيع بن الجراح، ثم أبو بكر بن أبي شيبة[21]. إضافة إلى مصنفاته الحديثية المعمقة ومنها المصنف.

- ✓ العلم الثاني: الجرح والتعديل.

أبو بكر بن أبي شيبة من أئمة الجرح والتعديل الذين يعتمد على أقوالهم في الرجال، لذا ذكره ابن عدي في مقدمة كتابه "الكامل في الضعفاء" في تابعي التابعين من الأئمة الذين يسمع قولهم في الرجال[22]. وذكره الذهبي في جزء " ذكر من يعتمد قوله في الجرح والتعديل"[23]، وذكره السخاوي في جزء "المتكلمون في الرجال"[24].

- ✓ العلم الثالث: الفقه:

يتضح لمن يتأمل مصنف ابن أبي شيبة أن الرجل كان صاحب علم وفقه ومعرفة ودراية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد رتب أحاديث المصنف على الأبواب الفقهية، واعتنى بكثرة التراجم وتنوعها، وتفريع المسائل من ادلتها. فقد خصص في المصنف كتابا سماه "كتاب الرد على أبي حنيفة"[25]، روى فيه جملة وافرة من الأحاديث التي خالف فيها أبو حنيفة حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، حيث افتتح الكتاب بقوله:" هذا ما خالف به أبو حنيفة الأثر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"، ثم أخذ يذكر أحاديث المسائل، فإذا انتهى من مسألة قال: "وذكر أن أبا حنيفة قال: كذا". فكأنه يقول: حكم المسألة كذل، وهذه أدلتها، وقد خالف أبو حنيفة فقال كذا.

---

21 انظر تاريخ بغداد (10/69-70)، تهذيب الكمال (2/732)، سير أعلام النبلاء (11/124)

22 الكامل في الضعفاء (1/80).

23 ص 173

24 ص 94.

25 هو في المصنف (14/148-282)



ولأبي بكر بن أبي شيبة اجتهادات وترجيحات فقهية، منها: ما ذكره في المصنف في كتاب الصلوات: باب (من كره أن يركع دون الصف)، بعد أن روى عن أبي هريرة قوله: "إذا جئت والإمام راكع، فلا تركع حتى تأخذ مقامك من الصف". قال أبو بكر:" إذا كان هو وآخر، ركع دون الصف، وإذا كان وحده فلا يركع"[26].

ومما يدل على مكانته الفقهية تعامل العلماء مع أقواله، فها هو ابن قدامة المقدسي رحمه الله ينقل عنه في المغني مسائل فقهية عديدة[27]. ولابن أبي شيبة كتابا سماه "السنن في الفقه"[28].

- ✓ العلم الرابع: حسن التأليف:

إذا ما نظرنا في عصرنا الحاضر وجدنا التأليف والتبويب من المهارات العلمية التي يندر من يتقن فنها، وأبو بكر بن أبي شيبة رحمه الله، من أولئك المهرة الذين ذاع صيت حسن تأليفهم، وجودة ترتيبهم. حيث قال الرامهرمزي مادحا ابن أبي شيبة:" تفرد أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب، وجودة الترتيب، وحسن التأليف"[29]. وقال الذهبي واصفا ابن أبي شيبة: "صاحب الكتب الكبار"[30].

وبلغت مصنفاته على اختلاف فنونها سبعة عشر كتابا، وأسماؤها: المصنف، والإيمان، والمسند، والأحكام، والأدب، والأوائل، والتاريخ، والتفسير، وثواب القرآن، والجمل، والزهد، والسنن في الفقه، والسنة، وصفّين، والفتن، والفتوح، والمصاحف[31].

تاسعا: وفاته:

توفي أبو بكر بن أبي شيبة في وقت العشاء الآخرة، ليلة الخميس، لثمان خلون من المحرم، سنة خمس وثلاثين ومائتين، وله من العمر خمس وسبعون سنة[32].

---

26 المصنف (257/1)، (270/2)

27 انظر المغني لابن قدامة المقدسي (489/1)، (516/1)،(535/5)،(21/7).

28 جاء ذكره في معجم المؤلفين (107/6). وتاريخ التراث العربي (511/1).

29 المحدث الفاصل (ص614-615).

30 سير أعلام النبلاء (122/11)، والعبر (331/1).

31 ابن النديم، الفهرست (285)، سير أعلام النبلاء (125/11)، تذكرة الحفاظ (433/2)، النجوم الزاهرة (282/2)، معجم المؤلفين (107/6)، تاريخ التراث العربي (511/1)،

32 انظر تاريخ بغداد (710/10)، تهذيب الكمال (733/2)، سير أعلام النبلاء (127/11)، الكاشف (124/2)، التهذيب (4/6).



المطلب الثالث: مصنف أبي بكر بن أبي شيبة في سطور.

أولا: اسم الكتاب.

اختلف اسم الكتاب بحسب نسخ المخطوطات، فالنسخة المطبوعة في الهند كتب عليه اسم: "الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار"، والنسخة المطبوعة بباكستان كتب عليها اسم:" مصنف ابن أبي شيبة"، ونفسها على النسخة المحمودية. أما النسخة المطبوعة في المدينة المنورة بتحقيق الشيخ الأعظمي كتب عليها اسم "المصنف"، وهكذا كتب على غلاف النسخة المخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق، وبهذا سماه الذهبي[33]، وابن كثير[34]، وغيرهما[35].

ثانيا: توثيق نسبة المصنف إلى مؤلفه أبي بكر بن أبي شيبة:

يمكننا إثبات نسبة المصنف إلى أبي بكر بن أبي شيبة من الآتي:

1. كل نسخة مخطوطة او منسوخة او مطبوعة كتب على غلافها اسمه واسم مؤلفه، ومن ذلك، " مصنف بن أبي شيبة".
2. كثيرة هي كتب التراجم التي عرفت بأبي بكر ذكرت له كتابا اسمه المصنف.
3. إنّ كثيرا من كتب المصنفين القدماء ذكرت أحاديث منسوبة لأبي بكر بن أبي شيبة أو إلى مصنفه، وهي موجودة في المصنف الذي بين أيدينا، ومنها نصب الراية للزيلعي[36].
4. أخرج البخاري ومسلم وأبو داود وابن ماجه والنسائي، وغيرهم عددا كبيرا من الأحاديث من طريق ابن أبي شيبة، وهي موجودة في المصنف بأسانيده ومتونه[37].

ثالثا: المادة العلمية التي اشتمل عليها المصنف.

---

[33] تذكرة الحفاظ (432/2)، سير أعلام النبلاء (122/11).

[34] انظر البداية والنهاية (328/10).

[35] الأعلام للزركلي (260/4).

[36] انظر الزيلعي، نصب الراية {(25/1، 50، 96، 180، 210)} .

[37] قلت: هذا يظهر للعيان بمجرد القراءة في شيوخ المصنفين في الصحيحين والسنن.



يعد المصنف موسوعة حديثية أخرج الإمام أبو بكر بن أبي شيبة فيه عددا ضخما من الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة، بإسناده إلى منتهاه، واضعا إياها تحت كتب وأبواب. وقد بلغ عدد كتب المصنف (40) كتابا، وعدد أبوابه (5319) باباً.

أما عدد أحاديث المصنف بلغت (36224) حديثا: المرفوع منها (7915)، والموقوف (11050)، والمقطوع (17259)، علما بأنّ عدد أحاديث نسخة كمال الحوت بلغت (27943) حديثا.

رابعا: طرق تحمّل ابن أبي شيبة لأحاديث مصنفه:

غالب أحاديث المصنف رواها ابن أبي شيبة بطريق السماع ما بين لفظ "حدثنا" في الغالب الأعم، و"أخبرنا" في بعضها، وهما لفظان يدلان على ما سمعه التلميذ من شيخه.

لكن المصنِّف روى عددا قليلا جدا من الأحاديث بألفاظ لا تدل على السماع من الشيخ، ومجموع ما وقفنا عليه كان ثلاثة عشر موضعا، وبيانها:

1. في حديث واحد قال: "بلغني"[38].
2. وفي حديث واحد أيضا قال:" وجدت في كتاب أبي"[39].
3. وقال في ثلاثة أحاديث: "حُدثنا"[40]، وقال في حديثين "حُدثت"[41]، بصيغة المبني للمجهول.
4. وقال في حديث واحد: "حدثنا أصحابنا"[42].
5. وقال في حديث واحد: "حدثنا بعض المشيخة"[43].
6. وقال في حديث واحد: "حدثنا شيخ لقيته بمنى"[44]، وقال في ثلاثة أحاديث: "حدثنا شيخ لنا"[45].

---

[38] انظر المصنف (201/1)، باب: من كان يسلم تسليمة واحدة.

[39] انظر المصنف (210/1)، باب: في ثواب من بنى لله مسجدا.

[40] انظر المصنف (251/1)، (133/2)، (65/5).

[41] انظر المصنف (416/4)، (133/13).

[42] انظر المصنف (138/3). انظر المصنف (115/7).

[43] انظر المصنف (115/7).

[44] انظر المصنف (35/10).

[45] انظر المصنف (310/14)، (52/13).



المبحث الثاني: منهج ابن أبي شيبة في الرواية والتبويب، في المصنف.

تميز أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه، بإيراده الأحاديث بسنده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، مبوّبا بأبواب فقهية علمية، مدونا كل ذلك بمنهجية علمية في علمي الرواية والدراية، وهو ميدان هذا المبحث الذي سيكشف لنا طبيعة منهجه في رواية الأحاديث تحت الأبواب، وكيفية تراجمه لأحاديث الباب.

ويتبع كل ذلك بيان أهم ما تميز به عن غيره، ومعرفة الذي لو لم يكن موجودا لكان أفضل للمصنف، والذي نطلق عليه لفظ المآخذ.

المطلب الأول: منهج ابن أبي شيبة في الرواية.

هدف أبو بكر من مصنفه إخراج الأحاديث بأنواعها المختلفة من المرفوعة، والموقوفة، والمقطوعة، دون شرط معين، مرتبا الروايات تحت أبواب تناسب موضوعها، ليخرجها لنا بصورة تدل على دقته العلمية، وخبرته في الصناعة الحديثية، وتمثل منهج الرواية عنده بما يلي:

✓ أولا: غلب على المؤلف إخراج كل إسناد بمتنه، إلا أنه أحيانا لجأ للاختصار في الأسانيد والمتون.

والاختصار في المتون: أن يروي المتن بإسناده، ثم يسوق إسنادا آخر أو أكثر، دون ذكر المتن، ليكتفي بذكر "مثله"، أو "نحوه".

ومثال ذلك: قوله في كتاب الطهارات: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي رضي الله عنه قال: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئنا القرآن على كل حال إلا الجنابة".

حدثنا حفص بن غياث ووكيع، عن ابن أبي ليلى، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثله[46].

وأما الاختصار في الأسانيد: فهو أن يجمع أسانيد الحديث الواحد في سياق واحد عند اتحاد المتن، وفي هذا أيضا إغناء عن إعادة المتن بالكلية.

[46] المصنف (1/101-102) باب: من كره أن يقرأ الجنب القرآن؛ وانظر المصنف (1/272) (2/266) (3/49-50)، (4/1-2)، (5/306).



ومثال ذلك: قوله في كتاب الطهارات: حدثنا حسين بن علي بن زائدة، وحدثنا وكيع بن إسرائيل، كلاهما عن سماك بن حرب، عن مصعب بن سعد، عن ابن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تقبل صلاة إلا بطهور، ولا صدقة من غلول"[47].

- ✓ ثانيا: بيان المؤلف لطرق التحمل، حيث بيّن الاختلاف بين الرواة في صيغ الأداء.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله في كتاب الجنائز: حدثنا أبو معاوية وابن نمير، عن الأعمش، عن المنهال، عن البراء، قال: "حرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الأنصار."، فذكر الحديث، ثم قال: إلا أن ابن نمير: حدثنا الأعمش قال: حدثنا المنهال"[48].

- ✓ ثالثا: تنبيه المصنف للزيادة أو النقصان في الإسناد الواحد، بين رواية وأخرى.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله في كتاب الطهارات: حدثنا وكيع عن سفيان، عن الأعمش، عن سالم، وحفص، عن الأعمش عن سالم عن سارية –ولم يذكر سفيانُ سارية– قال: "سئل عبد الله عن الجنب يغسل رأسه بالخِطْمِيّ، فقال: يجزئه إذا غسل أن لا يعبد على رأسه"[49].

- ✓ رابعا: ينبه المصنف على اختلاف الرواة بين رفع الحديث ووقفه.

ومثال ذلك: قوله في كتاب الفتن: حدثنا عبد الأعلى وعبيدة بن حميد، عن داود، عن ابي عثمان، عن سعد – رفعه عبيدة، ولم يرفعه عبد الأعلى– قال: " تكون فتنة، القاعد فيها خير من القائم.."[50].

- ✓ خامسا: ينبه المصنف على اختلاف الرواة بين إسناد الحديث وإرساله.

ومثال ذلك قوله في الصلاة: حدثنا ابن عليّة وابن نمير، عن سفيان، عن حبيب، عن طاوس، عن ابن عباس، قال: " صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف الشمس ثماني ركعات في أربع سجدات". ثم قال بعده: حدثنا

[47] المصنف (4/1-5) باب: من قال لا تقبل صلاة إلا بطهور؛ وانظر المصنف (2/1)، (277/1)، (3/3)، (15/4)، (117/7).

[48] المصنف (374/3)، باب: في عذاب القبر وممَ هو؛ وانظر المصنف (375/3)، (202/12-203)، (449/13).

[49] المصنف (71/1) باب: في الرجل يغسل رأسه بالخطمي ثم يغسل جسده؛ وانظر المصنف (210/12).

[50] المصنف (7/15) الحديث الرابع من كتاب الفتن.



وكيع قال: ثنا سفيان، عن حبيب بن أبس ثابت، عن طاوس، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله، ولم يذكر ابن عباس[51].

✓ سادسا: ينبه المصنف على الشك في الرواية سواء كان في الإسناد أو المتن أو الاثنين مع بيان ممن وقع الشك.

ومن أمثلة الشك في الإسناد: قوله في الصلوات: قوله في الصلوات: حدثنا هشيم، عن العلاء بن زيد، عن الحسن أو غيره –الشك مني– أنّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يصلون في أسفارهم على دوابهم حيثما كانت وجوههم"[52].

✓ سابعا: تحرير المصنف لألفاظ الروايات، وبيان الاختلاف بينها، والزيادات التي في بعضها.

ومن الأمثلة على ذلك: ما أخرجه في الطهارات: حيث قال: حدثنا وكيع وإسحاق الرازي، عن ابن أبي ذئب، عن قارظ بن شيبة، عن أبي غطفان، عن عبد الله بن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " استنشقوا اثنتين بالغتين أو ثلاثا". وقال وكيع:" استنثروا"[53]. يعني بدل: "استنشقوا".

✓ ثامنا: ينبه على اختلاف الرواة في ذكر أحد رجال الإسناد، بعضهم يسميه والآخر يبهمه.

ومثال ذلك قوله في الجنائز: حدثنا وكيع، عن مسعر وسفيان، عن مصعب بن المثنى. قال سفيان: عن رجل، عن زيد بن صوحان. وقال مِسعَر: عن مصعب بن المثنى:.."[54].

✓ تاسعا: دفع التوهم والخطأ الذي وقع في نسبة بعض الرواة في بعض الأسانيد.

ومثال ذلك قوله في الزكاة: حدثنا أبو خالد الأحمر– وليس بالأحمر –عن حماد بن سلمة،.."[55].

✓ عاشرا: توثيق المصنف لبعض الرواة ولا سيما شيوخه، أثناء سرد إسناد الحديث.

ومثال ذلك قوله في الطهارات: حدثنا مخلد بن يزيد – وكان ثقة – عن سعيد بن عبد العزيز،.."[56].

✓ حادي عشر: بيان المصنف غريب الحديث، وشرح ما بحاجة لتوضيح معناه.

---

[51] المصنف (467/2) باب: صلاة الكسوف كم هي؟.

[52] المصنف (495/2)، باب: من كان يصلي على راحلته حيثما توجهت به؛ وانظر المصنف (463/6)، (14/11)، (231/12)، (107/13).

[53] المصنف (27/1) باب: من كان يأمر بالاستنشاق. وانظر المصنف (273/9-274)، (292/10).

[54] المصنف (252/3-253) باب: في الرجل يقتل أو يستشهد، يدفن كما هو أو يغسل؟.

[55] المصنف (168/3)، باب في الصدقة يخرج بها من بلد إلى بلد، من كرهه.

[56] المصنف (185/1) باب: في المسح على الخفين، كيف هو؟.



ومثال ذلك قوله في الصلوات: ثنا ابن عيينة، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس قال: سمعت ابن عباس يقول: دعاني عمر لأتغدى عنده – قال أبو بكر: يعني السحور في رمضان، فسمع هيعة.."[57].

المطلب الثاني: منهج ابن أبي شيبة في التبويب.

أولا: أنواع التبويب في المصنف:

1. الغالب الأعمّ، يذكر المؤلف ترجمة الباب دون ذكر لفظ "باب" قبلها.
2. ذكر المؤلف لفظ "باب"، في سبعة وعشرين موضعا[58].
3. اقتصر المؤلف على لفظ "باب"، ولم يتبعها بترجمة في ثلاثة مواضع من كتابه: موضعان في كتاب الإيمان[59]، وموضع في كتاب الرؤيا[60].

وفيما يظهر، يبدو أنّ المصنف ترك الترجمة في الموضعين الأولين، لأن الأحاديث التي تحت كل باب من البابين تحتاج إلى عدة تراجم حتى تستوعب مضامينها، وبعضها يمكن وضعه تحت عدة تراجم. ففي الموضع الأول أربعة أحاديث في مثل المؤمن ومثل الكافر، وحديث في تعاضد المؤمنين، وحديث في فضل عمار بن ياسر وأنّ الإيمان يزيد وينقص، وحديث أنّ الإيمان ما وقر في القلب وصدقه العمل. وفي الموضع الثاني أحاديث كثيرة في أنّ الإيمان يزيد وينقص، وأنّ الإيمان قول وعمل، وهل يجوز للرجل أن يقول: أنا مؤمن؟. وأحاديث في الشفاعة، وفي شعب الإيمان، وفي أن القلوب بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، وهل يكفر المسلم إذا قتل وارتكب الكبائر؟ وفي إثم تارك الصلاة، وفي فضل النوافل، وفي حقيقة الإيمان وما يجب الإيمان به.

وأما الموضع الثالث، فقد ذكر في ثلاثة أحاديث كلها تدل على أنّ الرؤيا ثلاثة أصناف: رؤيا صادقة، ورؤيا تقع نتيجة تحديث الرجل نفسه بالشيء في النهار، ورؤيا إنما هي تلبيس من الشيطان ليخوّف به ابن آدم ويحزنه. فيصلح

---

[57] المصنف (369/2) باب: في قيام رمضان.

[58] انظر المصنف (5/1)، (230/1)، (273/1)، (506/2)، (394/3)، (403/4).

[59] انظر المصنف (20/11)، (22/11).

[60] انظر المصنف (75/11).



أن يترجم للباب بقوله: "باب في أقسام الرؤيا"، فيحتمل أن تكون الترجمة سقطت من الناسخ، ويحتمل أن يكون المؤلف بيض للترجمة ثم نسيها، والله أعلم.

ثانيا: أنواع تراجم الأبواب في المصنف:

استخدم المؤلف عدة أساليب في صياغة تراجم الأبواب، والتي يمكن إرجاعها إلى سبعة أصناف، هي:

1. الترجمة بجملة خبرية عامة يصلح أن يوضع تحتها أحاديث فيها أحكام شتى في موضوع عام.

ومن الأمثلة على ذلك: أنه قال في كتاب الطهارات: "ما ذكره في السواك"[61]. ثم ذكر تحته أحاديث في استحباب السواك، وفي مواظبة النبي صلى الله عليه وسلم، وفي أوقاته، وفي فضله ومنافعه، وفي كيفية استخدامه.

2. الترجمة بجملة خبرية خاصة تحدد المسائل والأحكام التي سيقت الأحاديث تحت الباب من أجل الدلالة عليها وبيان من قال بها.

ومن الأمثلة على ذلك: قوله في كتاب الطهارات: "باب في المحافظة على الوضوء وفضله"[62]. وقوله في كتاب الصلوات: "في فضل التكبيرة الأولى"[63].

3. الترجمة بآية قرآنية او بجزء من آية.

ومثال ذلك قوله في كتاب الطهارات: "قوله: أو لامستم النساء"[64]، وقوله في كتاب الزكاة: "قوله تعالى: (وآتوا حقه يوم حصاده)[65] وما جاء فيه"[66].

4. الترجمة بلفظ أحد أحاديث الباب.

ومثال ذلك قوله في كتاب الصلوات: "صلاة القاعد على النصف من صلاة القائم"[67].

5. التراجم المصدرة بالاسم الموصول "مَنْ". وقد ساقها في المسائل الخلافية، والمتفق عليها.

---

[61] المصنف (168/1).

[62] المصنف (5/1).

[63] المصنف (310/1).

[64] المصنف (166/1). وقوله: (أو لامستم النساء)، سورة النساء: آية43.

[65] سورة الأنعام: آية 141

[66] المصنف (185/3)

[67] المصنف (52/2)



ومثال ذلك في المسائل الخلافية قوله في الطهارات: "من كان يرى المسح على العمامة"[68]. ثم قال في الترجمة التالية: "من كان لا يرى المسح عليها، ويمسح على رأسه"[69].

ومن الأمثلة على المسائل المتفق عليها: قوله في الطهارات: " من قال: لا تقبل صلاة إلا بطهور"[70].

6. الترجمة بصيغة الاستفهام:

ومثال ذلك قوله في الصلوات: "قدر كم يستر المصلّي؟"[71]. وقوله: "متى يؤمر الصبي بالصلاة"[72].

7. الترجمة بصيغة شرطية يذكر فيها أداة الشرط وفعله، ويحذف جوابه الذي يُعرف من سياق الأحاديث التي في الباب.

ومثال ذلك قوله في الطهارات: "الماء إذا بلغ القلتين أو أكثر"[73]. وقوله في الصلوات: "إذا دخل المسافر في صلاة المقيم"[74].

هذه هي التراجم التي استخدمها الإمام أبو بكر، في مصنفه، وقد تميز عن غيره من المصنفين للأحاديث على الأبواب من أصحاب الكتب الستة وغيرهم في أربعة أمور، هي:

1. أكثر من التراجم الخلافية، ومن ذكر الأحاديث المتعارضة دون ترجيح لأنّ الهدف هو تدوين ما حفظه من الأحاديث تحت عنوان واحد.
2. ندرة التراجم المصرحة بحكم المسألة، وكلها في المسائل المتفق عليها.
3. أكثر من استخدام صيغ الاستفهام من غيره، فهي أكثر جلبا للانتباه.
4. أكثر تفريعا للمسائل.

ثالثا: منهج ابن أبي شيبة في وضع الأحاديث تحت الأبواب:

---

[68] المصنف (22/1)

[69] المصنف (23/1)

[70] المصنف (4/1)

[71] المصنف (276/1).

[72] المصنف (347/1).

[73] المصنف (144/1).

[74] المصنف (383/1).



من أدرك هدف المؤلف من المصنَّف، علم من خلال واقع المرويات عدم وجود منهج في ترتيب الأحاديث تحت كل باب، لذا لم يكن له منهج في ترتيب الأحاديث من حيث الصحة والضعف، ولا من جهة الأقرب لعنوان الباب، ولا من جهة الفقه المقارن بحيث يضع أدلة كل رأي مع بعضها ثم يختمها بالدليل المرجح بينها، لأنّ هدفه انصب في تدوين كل ما حفظه لكل مسألة من المرفوع والموقوف المرسل. ففي الباب الأول من المصنف: "ما يقول الرجل إذا دخل الخلاء"[75]، أخرج المؤلف حديثا مرفوعا من رواية أنس بن مالك، ثم حديثا مرفوعا من رواية زيد، ثم قولا لعبد الله بن مسعود، ثم قولا لحذيفة بن اليمان، ثم حديثا مرفوعا من رواية انس بن مالك، ثم قولا للضحاك بن مزاحم.

وهكذا نجد الأحاديث منثورة تحت أبوابها من غير نظام معين، فلا هي مرتبة بحسب الرفع والوقف والقطع، ولا هي مرتبة بحسب القوة والضعف، ولا هي مرتبة بحسب الدلالات والمعاني.

المطلب الثالث: منهج ابن أبي شيبة في الرواية والتبويب، في الميزان.

أولا: مزايا منهج ابن أبي شيبة في الرواية والتبويب:

- ✓ : مزايا منهج ابن أبي شيبة في الرواية:

1. يعدّ المصنف من أهم المراجع في الأحاديث الموقوفة والمقطوعة والمرسلة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق. ففيه من الأحاديث الموقوفة (11050) حديثا، ومن المقطوعة (17259) حديثا، ومن الأحاديث المرسلة قرابة (2000) حديث.
2. أخرج المؤلف كثيرا من الأحاديث بأسانيد وطرق متعددة، ولهذا فائدة كبيرة في تقوية الأحاديث والارتقاء بها إلى درجات أعلى من درجاتها وهي منفردة.
3. أسانيد الكتاب عالية. وهذا يقلل من احتمال الخطأ في الراوي أو الرواية، ويُسهّل عملية الحكم على الحديث.
4. حفظ لنا الكثير من الروايات الصحيحة والحسنة والضعيفة، فلو اشترط الصحة لضاع الكثير من الأحاديث القابلة للتحسين.

[75] انظر المصنف (4/1)، (18/1)، (19/1)، (37/1).



5. اهتم المؤلف ببيان الاختلاف الواقع في صيغ الأداء بين الرواة، وفي ذلك بيان الاتصال من الانقطاع وكيفية تحمل الحديث.

- ✓ : مزايا ابن أبي شيبة في التبويب:

1. تميز المصنف بكثرة أبوابه، وكثرة تفريعه للمسائل، حتى ذكر فيه الكثير من نوادر المسائل[76].
2. اعتنى المؤلف بشرح وبيان غريب الحديث، وغوامض المتون.
3. الكتاب يشبه أن يكون فقه مقارن، فهو يجمع الأحاديث والأقوال، فيضعها أمام القارئ ليقارن ويختار ويوازن بين تلك الروايات والأقوال.

ثانيا: ما يؤخذ على منهج المصنف في الرواية والتبويب:

مما ريب فيه فإنّ المكانة العلمية والنقدية والفقهية، التي يتصف بها أبو بكر بن أبي شيبة، إلا أنه كغيره من العلماء لم يسلم من التتبع على منهجه في المصنف، ومن ذلك:

- ✓ : ما يؤخذ عليه من ناحية منهجه في الرواية:

1. لم يرتب المصنف أحاديث الباب على أساس الصحة والصعف، أو الرفع والوقف، إنما وضعها كاملة دون أسس معينة لغاية الجمع والتدوين.
2. في عدة مواضع يقول المؤلف في حديث ما: "مثل حديث فلان، أو نحو فلان"، ويكون قد فصل بينهما بحديث أو حديثين، وفي ذلك إرباك للقارئ[77].

- ✓ : ما يؤخذ على المصنف من ناحية منهجه في التبويب:

1. أبواب المصنف لم ترتب في كتبها على أساس وحدة الموضوع، ومن يطالع على سبيل المثال كتاب الطهارة – باب الوضوء يجد ذلك جليا.[78]

---

[76] الرامهرمزي، المحدث الفاصل (614-615).

[77] انظر المصنف (321/4) كتاب النكاح. (184/3) كتاب الزكاة. (24/3).

[78] انظر المصنف (1/ 24-43).



2. فصل المصنف بين أبواب وادرة في مسألة واحدة. ومثاله لما فصل في كتاب البيوع والأقضية في مسألة بيع العينة بذكر مائتين وأربعين بابا، بين قوله: "من كره بيع العينة"، وقوله: "من رخص في العينة"[79]
3. هناك أبواب لا حاجة لها ويمكن إدراج أحاديثها تحت أبواب أخرى في الكتاب نفسه، فمثلا ترجم في كتاب الحج بابا قال فيه: "من رمى الجمار بالليل ومن كرهه"، ثم ترجم بقوله: "من رخص في الرمي ليلا"[80].
4. بعض التراجم توحي بأن المصنف قد جمع تحتها كل الأقوال في المسألة، بينما الواقع يدل أن المذكور أحد القولين[81].
5. في المصنف تراجم غير مطابقة لدلالات الأحاديث التي تحتها، وأحاديث وضعت في غير أبوابها.

فمن التراجم ما فيها إبهام[82]، ومنها ما فيها خلاف المقصود بها[83]، وهناك تراجم عامة تدخل تحتها أحاديث خاصة[84]، وهناك تراجم خاصة تدحل تحتها أحاديث عامة[85]، وتراجم مطلقة تحتها أحاديث مقيدة[86]، وتراجم مقيدة تحتها أحاديث مطلقة[87]، وهناك تراجم تحتها أحاديث معارضة أو مخالفة لها[88].

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل إليها الباحث:

1. عدم اشتراط ابن أبي شيبة الصحة في تصنيف أحاديث الكتاب كان سببا في تدوين الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.

---

[79] المصنف (47/6)، (573/6).
[80] انظر المصنف (29/2/4)، (30/2/4)
[81] انظر المصنف (35/1، 36، 52، 53)
[82] انظر المصنف (64/1) (250/2) (548/9)
[83] انظر المصنف (82/1) (68/2) (500/8)
[84] انظر المصنف (126/2) (91/3)
[85] انظر المصنف (228/2)، (279/3)
[86] انظر المصنف (281/3).
[87] انظر المصنف (26/5)
[88] انظر المصنف (87/2، 237)



2. يعدكتاب المصنف من مظانّ الأحاديث عالية الإسناد مع صحة غالبها.
3. يعدّ المصنف من أهم المراجع في الأحاديث الموقوفة والمقطوعة والمرسلة، إن لم يكن أهمها على الإطلاق. ففيه من الأحاديث الموقوفة (11050) حديثا، ومن المقطوعة (17259) حديثا، ومن الأحاديث المرسلة قرابة (2000) حديث.
4. خلا المصنَّف من منهج واضح في وضعه للأحاديث تحت أبوابها، فهي لم ترتب وفق معيار الصحة أو الضعف، أو الأقرب لدلالة الترجمة.
5. من ناحية منهج ابن أبي شيبة في التبويب، وجدنا أنّ تراجمه تقسم إلى سبعة أصناف، هي:

أ. الترجمة بجملة خبرية عامة.

ب. الترجمة بجملة خبرية خاصة.

ت. الترجمة بآية قرآنية أو جزء منها.

ث. الترجمة بلفظ من ألفاظ الحديث.

ج. التراجم المصدرة بالاسم الموصول "مَن".

ح. الترجمة بصيغة الاستفهام.

خ. الترجمة بصيغة شرطية.

6. من المآخذ عليه أنه لم يرتب الأحاديث المسندة، وفق معايير الصحة أو الضعف، ولم يرتب كذلك عناوين الأبواب وفق تسلسل معرفي لكل مسألة.
7. هدف الكتاب العام هو جمع جميع الأحاديث المرفوعة والموقوفة والمقطوعة التي وصلته بالإسناد.

التوصيات:

1. إجراء موازنة بين تراجم ابن أبي شيبة في مصنفه، وبين الكتب التي صنفت بعده على الأبواب، لمعرفة مدى الفائدة العلمية المستقاة منه، ولا سيما صحيح البخاري، وأصحاب السنن.



2. دراسة تراجم الإمام ابن أبي شيبة من منظور علم مختلف الحديث، وبيان أصول الترجيح لديه، إن كان مرجحا لمسألة ما.

الفهرس:

ابن حجر، علي بن أحمد العسقلاني، **تقريب التهذيب**، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت – دار المعرفة، ط2، 1395هـ.

ابن حجر، علي بن أحمد العسقلاني، **تهذيب التهذيب**، بيروت – دار الفكر. ط1. 1404هـ.

ابن الأثير الجزري، عز الدين علي بن أبي أكرم، **اللباب في تهذيب الأنساب**، بيروت - دار صادر، 1400هـ.

ابن سعد، محمد بن منيع، **الطبقات الكبرى**، بيروت – دار صادر، 1380هـ.

ابن عماد الحنبلي، أبو الفلاح، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، بيروت– المكتب التجاري للطباعة والتوزيع.

ابن عدي، أبو أحمد بن عبد الله الجرجاني، **الكامل في ضعفاء الرجال**، تحقيق: لجنة من المختصين، بيروت - دار الفكر، ط1، 1404هـ.

ابن كثير، عماد الدين القرشي، **البداية والنهاية**، تحقيق: د أحمد أبي ملحم وآخرون، بيروت - دار الكتب العلمية. ط1. 1405هـ.

الخطيب، أحمد بن علي، **تاريخ بغداد**، بيروت– دار الكتاب العربي.

الزركلي، خير الدين، **الأعلام**. ط3. 1389هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **تذكرة الحفاظ**، الهند - دائرة المعارف العثمانية. ط4. 1390هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **سير أعلام النبلاء**، تحقيق: صالح السمر، مؤسسة الرسالة. ط1. 1402هـ.

الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة**، تحقيق: عزت علي عطية، وموسى الموسى، القاهرة - دار الكتب الحديثة، ط1، 1392هـ.

الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن، **المحدث الفاصل بين الراوي والواعي**، تحقيق: محمد عجاج الخطيب، بيروت – دار الفكر، ط1، 1391هـ.



الطبري، محمد بن جرير، **تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)**، تحقيق: أبو الفضل إبراهيم، مصر – دار المعارف. ط2. 1967م.

السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، **فتح المغيث شرح ألفية الحديث**، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ.

العجلي، أحمد بن عبد الله، **تاريخ الثقات**، تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي، بيروت – دار الكتب العلمية، ط1، 1405هـ.

عتر، نور الدين، **لمحات موجزة**، دمشق – دار الفرفور، ط1، 1420هـ.

القضاة، أمين محمد، **دراسات في مناهج المحدثين**، عمان – جهينة، ط1، 1432هـ.

المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن الحلبي، **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**، بيروت – دار الكتب المصرية.

